فاستقبله جبرائيل الى ثلث مرات فقال الرجل لموسى ادع حتى يفعل بي ما تريد
فما يغفر لي لو احرقت بعد ان كنت مسلما قال فقام راهبا ودخل الاسواق
نادى لا اله الا الله موسى رسول الله فاخذ وحملوا الى فرعون فطرح في ذلك
القدر المنصوب حتى ينضج فيه فجاء جبرائيل ارفع راسك لتنظر منقلبك
فرفع موسى راسه فراى ابواب السماء منفتحة ابواب الجنان كذلك والحور
والغلمان قد اقبلوا اشرف الجنة ومع كل واحد من ثمار الجنة [illegible]
بزوجه وانتظارا لها فقال جبرائيل ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول
ماذا يضرك لنقصان الرجل من الدنيا بعد اتصاله بما اكرمته به ومنحته له

الحكاية الثالثة قال الشيخ رحمه الله سمعت ابا نصر السمرقندي
قال سمعت ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع من بعض غزاة الروم فنزلوا
موضعا فغاب عنهم خالد بن الوليد في حاجة له فابطا فجاء راجعا الى
الاقوام قد رحلوا لان الموضع كان مخوفا قال فضل خالد عن الطريق فاستقبله
جبل شامخ فارتقى عليه فقال رجاء ان انظر الى اثر العساكر فنظر وراء الجبل

صعيدا

صعيدا وقد اجتمع هناك خلق كثير وقد نصب فيما بينهم منبر رفيع فمضى اليهم
واستخبر عن جمعهم هناك فقالوا نحن سبعون الف رجل ولنا راهب في
هذا الجبل فيخرج في كل سنة مرة فيعظنا ثم يرجع الى صومعته ونحن كذلك ننتظره
لمواعظه الى العام القابل قال خالد بن الوليد فالصواب ان لا ابرح حتى اسمع
ما يقول الراهب قال فلم يلبث حتى جاء شاب قد لبس مسوحا وغل عنقه
بسلسلة فلما دنى من القوم تخضعوا له الى ان ارتقى المنبر فلما استوى جالسا
قال ايها الناس لست انا اليوم بواعظكم قالوا لم ذلك قال لان فيكم رجلا من امة
محمد ثم قال فاختلط الناس بعضهم ببعض فلم يعرفوا احدا قال خالد بن الوليد لانه
كان يشبههم بزيهم ويحكي سلاحهم ويتكلم بلغتهم قال فقال الراهب [illegible] اسكتوا
فاني ادلكم فسكتوا وانصتوا فقال الراهب يا رجل نحن لا نعرفك ولا نعرف مكانك
بل الله عز وجل يعرفك ونحن ندلك الا قمت من حيث انت قال خالد بن الوليد
فقلت في نفسي تنحيت لولا ان يقطعوا اربا اربا قال فكرر هذا القول ثانيا
قال فقلت طوبى لي لو كان لي اليوم الف روح لفديت بسبب الاسلام